

## النهاية في غريب الأثر

- { عرش } ( ه ) فيه [ اهتزَّ العرش لموت سعد ] العرشُ ها هنا : الجنازة وهو سرير الميت واهتزازُه فرحُه لحمَل سعد عليه إلى مدْفنِه . وقيل : هو عرشُ الله تعالى لأنه قد جاء في رواية أُخرى : [ اهتزَّ عرشُ الرحمن لموتِ سعد ] وهو كناية عن ارتجافه برُوحه حين صعد به لكرامته على ربه . وكلُّ من خفَّ لأمرٍ وارْتاحَ عنده فقد اهتزَّ له .
- وقيل : هو على حذف مضاف تقديره : اهتزَّ أهلُ العرش بقدمه على الله لِمَا رآوا من منزله وكرامته عنده .
- وفي حديث بدء الوحي [ فرفعتُ رأسي فإذا هو قاعدٌ على عرشٍ في الهواء ] وفي رواية [ بين السماء والأرض ] يعنني جبريل على سرير .
- ( ه ) ومنه الحديث [ كالقنديل المعلق بالعرش ] العرشُ ها هنا : السقف وهو والعريشُ : كلُّ ما يُستَظَلُّ به .
- ( ه ) ومنه الحديث [ قيل له : ألا زيني لك عريشاً ] .
- والحديث الآخر [ كُنْتُ أسمعُ قراءة رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وأنا على عريشٍ لي ] .
- ومنه حديث سهل بن أبي حنيفة [ إنني وجدته ستين عريشاً فألقيتُ لهم من خرصها كذا وكذا ] أراد بالعرش أهل البيت لأنهم كانوا يأتون الذخيل فيبتدون فيه من سعفه مثل الكوخ فيقيمون فيه يأكلون مودة حمال الرطب إلى أن يُصرم .
- ( ه ) ومنه حديث سعد [ قيل له : إنَّ معاوية ينهانا عن متعة الحج فقال : تمتَّعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية كافرٌ بالعرش ] العرشُ : جمع عريش أراد عرش مكة وهي بيوتها يعني أنهم تمتَّعوا قبل إسلام معاوية .
- وقيل : أراد بقوله [ كافر ] الاختفاء والتغطّي يعني أنه كان مختفياً في بيوت مكة . والأول أشهر .
- ( ه ) ومنه حديث ابن عمر [ أنه كان يقطع التلبية إذا نظرت إلى عروش مكة ] أي بيوتها . وسُميت عروشاً لأنها كانت عيداناً تُنصب ويطلق عليها واحدٌ : عرش .
- ( س ) وفيه [ فجاءت حمرةٌ فجعلت تُعربش ] التَّعريشُ : أن ترْتَفَع

وتُظَلَّلُ بِجَنَادِيهَا عَلَى مَنْ تَحْتَهَا .

( ه ) وفي حديث مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ [ قَالَ لَابْنُ مَسْعُودٍ : سَيفُكَ كَهَامٌ فَخُذْ سَيفِي

فاحْتزَّ بِهِ رَأْسِي مِنْ عُرْشِي ] العُرْشُ : عِرْقٌ فِي أَصْلِ العُنُقِ . وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ : [

العُرْشُ ] بِالضَّمِّ ( مِنْ الصَّحاحِ ) [ أَحَدُ عُرْشَيْ العُنُقِ وَهُمَا لِحْمَتَانِ مُسْتَطَابِيلَتَانِ فِي

نَاحِيَتَيْ العُنُقِ ]